Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

توالت المكايد والمعارك بين المؤمنين وأعدائهم من المكابرين المستهينين بدعوة محمد بعد وصوله إلى المدينة، فى السنة السابعة للهجرة. وكان الرسول يرى كبار اليهود يترددون إليه رياء وزلفى، فاصطنع الموادعة معهم ليهدهد من عنفوان كيدهم وحقدهم، وقد رضى بتوثيق العهود بينه وبين زعماء هؤلاء الأعداء الذين كانوا يشتدون على الأوس والخزرج خشية أن يميلوا إلى الإسلام، فراحوا يخادعون النبى وصحبه ليستعينوا بهم على مناوأة الذين يخالفونهم فى الدين من المسيحيين، وقد فاتهم أن محمداً كان أدرى بما بيتوا له ولرسالته، فإن أحبار اليهود قرءوا فى التوراة أن نبياً من العرب سيظهر بدين جديد يخرج الناس من الظلمات إلى النور، فلما رأوا محمداً بعلامات هذا النبى ورسالته أدركوا أنه هو الرسول المرصود، فأضمروا له العداوة والبغضاء وأظهروا المجاملة والرضا حين جاء المدينة مهاجراً من مكة، نازلا قباء فى بنى عمرو بن عوف فأقبل على محمد فيمن أقبل من كبراء المدينة أبو ياسر وحيى بن أخطب وخرجا من عنده وهما أشد عداوة له ولرسالته.

وتنادى كبار اليهود للمشورة فيما ينبغى أن يجبهوا به الدعوة الإسلامية، فقد خافوا الهزيمة والضياع إذا استجاب لها جماعة منهم فرأوا أن يعملوا على دس الخلاف والتنافر بين أهل المدينة، وأن ينقضوا العهود ويغدروا بمحمد وأنصاره، فكان حيى بن أخطب أسرع جماعته إلى تدبير الفتن وإغراء المضعوفين منهم بالكيد للمؤمنين، ولما تأكد الرسول مما يبيتون ويفتنون أنذرهم بالحصار والطرد من المدينة، فشق على كبارهم هذا الإنذار ومضى حيى بن أخطب إلى قريش وغيرهم من المعاندين يوغر صدورهم شراً ويملؤها حقداً وكيداً، وراح هؤلاء المنافقون إلى القبائل والأحزاب يحضون على نقض العهود وتحدى الرسول بالمشاكسة والعناد، فأمر محمد بطرد الغادرين من المدينة، ولما تأبوا عليه ضرب عليهم الحصار فانهزموا وخابوا، ثم عاد حيى بن أخطب إلى العدوان والتحدى حتى حق للمؤمنين أن يقاتلوا هؤلاء الأعداء الغادرين، وكان الحكمان